شَيءٌ مِمّـَا خَلَقه ا تعالى يَتَوارى به يَهُودِيّ إلا أنطّق ا ذلك الشيء لا شجر ولا حَجر ولا دابة فيقول يا عبدَ ا المسلم هذا يهودي فاقْتله إلا الغَرْقدة فإنها من شجرهم فلا تنطق وتُرْفَع الشّـَحناء والتباغض وتنزع حُمَهُ كل دَابّة حتى يُدْخِل الوليُد يدَه في فم الحَنَش فلا يَضُرّ ُه وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت كما كانت تنبتُ على عهد آدم عليه السلام يجتمع النّـَفر على القِطْفِ فَيُشْبِعُهم .

غرقد الغَرْقَد من العضاهِ ; وقيل هي كبار العَوْسج وقيل لمدفن أهل المدينة بَقِيعُ الغَرْقَد لأنه كان يُنْبِتُه قال ذو الرّ ُمة : ... أَلِفْنَ ضَالاً ناعماً وغَرْقَدا ... .

الشّـَحْناء والشحنة : العداوة وقد شَاحنه . الحُمَة فَوْعة السمّ وهي حرارته وفورته وفُعلة من حمى الحنش الأفعى قال ذو الرّ ُمة : ... وكم حَنَش ذَعْفِ اللّ ُعاب كَأَنّـَه ... على الشّـَرَكِ العَادِيّ ِ نِضْوُ عِصَامِ ... .

وحنشتْه الحيةُ إذا لَدَغَتْه وفي كتاب العين الحنَش ما أشبهت رُءُوسُها رُءوسَ الحيات من الحَرَابِيّ وسوامّ ِ أبرص ونحوها . الفاثورة عند العامة : الطستخان وأهلُ الشّـَام يتخذون خِواناً من رخام يسمونه الفَاثورة قال : ... والأكل في الفاثورة بالظّـَهائر ... لَقْما يَمُدّ ُ غُصْنَ الحنَاجر ... .

وقيل هو الطّـَسْتُ من فِضّـَة أوْ ذَهب ومنه قيل لقرص الشمس : فاثورُها وأنشدوا للأغلب : ... اذا انجلى فَاثُورة عين الشمس ... .

والقِطْف العُنْقود يريد أن الأرض تُنَقّ ِي من كل دغَلَ وشَوْك كما كانت لأنها فيما يقال أنبتته بعد قتل قابيل هابيلَ فتصير في النّقاوة كالفاثورة وتعود ثمارُها